إيليا - رقم تسعة

كذب النبي

Jeff Pippenger
2023-10-11

اختتمنا المقال السابق بمقطع يتناول «روح كذب». فيما يلي إحدى الفقرات من ذلك المقطع.

> الخلّاصون غير المُقَدّسين يصطفّون ضد الله. إنهم يسبّحون المسيح وإله هذا العالم في نفس واحد. وبينما يعلنون ظاهريًا أنهم يقبلون المسيح، يعانقون باراباس، وبأفعالهم يقولون: «ليس هذا الرجل، بل باراباس». فليحذر كل من يقرأ هذه السطور. لقد تباهى الشيطان بما يقدر أن يفعله. إنه يظن أنه سيفكك الوحدة التي صلّى المسيح أن تكون في كنيسته. يقول: «سأخرج لأكون روحًا كاذبة لأخدع من أستطيع، ولأنتقد وأدين وأزوّر». إذا استضافت كنيسة قد نالت نورًا عظيمًا وبرهانًا عظيمًا ابن الخداع وشاهد الزور، فإن تلك الكنيسة ستطرح الرسالة التي أرسلها الرب، وتتلقى أكثر الدعاوى لا معقولية والافتراضات الباطلة والنظريات الزائفة. يضحك الشيطان من حماقتهم، لأنه يعرف ما هي الحقيقة." الشهادات للخدام، 409.

دع "ابن الخداع وشهادة الزور يُستقبل في كنيسة قد نالت نوراً عظيماً وبراهين قوية، وتطرح تلك الكنيسة الرسالة التي أرسلها الرب، وتقبل أشد المزاعم لاعقلانية والافتراضات الباطلة والنظريات الزائفة." في عام 1863، 'عادت' الأدفنتية الميلرية إلى المنهجية غير المعقولة والزائفة التي انتهجتها البروتستانتية المرتدة، ورفضت تحديد وليام ميلر للسبعة الأزمنة في سفر اللاويين الإصحاح السادس والعشرين. وكان موضوع 'العودة' ممثلاً بالمتمردين في سفر العدد الإصحاح الرابع عشر، حين عزموا على اختيار رئيس والرجوع إلى مصر.

> وقالوا بعضهم لبعض: لنجعل قائداً ولنرجع إلى مصر. العدد 14:4.

كان موضوع «الرجوع» إلى البروتستانتية المرتدّة ممثّلًا أيضًا لدى إرميا، إذ قيل له في الإصحاح الخامس عشر إنّ البروتستانت الساقطين يمكنهم أن يرجعوا إليه، لكنه لم يُؤمَر بأن «يرجع» إليهم.

> لم أجلس في مجلس المستهزئين، ولا فرحت؛ جلستُ منفردًا من أجل يدك، لأنك ملأتني سخطًا.
> لماذا ألمي دائم، وجرحي عديم الشفاء، يأبى أن يبرأ؟ أفتكون لي تمامًا ككاذب، وكمياهٍ خادعة؟
> لذلك هكذا قال الرب: إن رجعتَ أرجعك فتقف أمامي؛ وإن أخرجتَ الثمين من الخبيث كنتَ كفمي؛
> هم فليَرجِعوا إليك، وأما أنت فلا ترجع إليهم. وأجعلك لهذا الشعب سورًا نحاسيًا مُحصّنًا؛
> فيحاربونك، ولكنهم لا يقدرون عليك، لأني معك لأخلّصك وأنقذك، يقول الرب. إرميا 15: 17-20.

لعل أوضح مثال نبوي على مبدأ عدم الرجوع إلى البروتستانتية المرتدة يوجد في قصة النبي العاصي، الذي بلّغ رسالة توبيخ إلى يربعام، أول ملك للأسباط العشرة الشمالية.

> وقال الملك لرجل الله: تعال معي إلى البيت وتَقَوّ، فأعطيك مكافأة. فقال رجل الله للملك: لو أعطيتني نصف بيتك، لا أدخل معك، ولا آكل خبزاً ولا أشرب ماءً في هذا الموضع، لأني هكذا أُوصيتُ بكلام الرب قائلاً: لا تأكل خبزاً ولا تشرب ماءً، ولا ترجع في الطريق الذي جئت منه. فذهب في طريق آخر، ولم يرجع في الطريق الذي جاء فيه إلى بيت إيل. الملوك الأول 13: 7-10.

كان النبي العاصي قد أوصاه الله ألا يرجع في الطريق الذي جاء منه. كانت الأدفنتية الميلرية قد خرجت من البروتستانتية الممثلة بساردس، ولم يكن ينبغي لها أن تعود. ومع أن النبي العاصي كان يعلم تمام العلم أنه لا يجوز له أن يرجع في الطريق الذي جاء منه، أخبره نبي كاذب من مملكة يربعام

بأن الله قال إن على النبي العاصي أن يرجع إلى بيت ذلك النبي الكاذب ويأكل معه. وعلى الرغم من أمر الله، فعل ذلك بعينه. وما إن بدأ يأكل من طعام النبي الكاذب، حتى نصّ الكتاب المقدس صراحةً على أن نبي السامرة كان قد كذب.

> وكان هناك نبي شيخ يقيم في بيت إيل؛ فجاء أبناؤه وأخبروه بكل ما فعله رجل الله في ذلك اليوم في بيت إيل، وبالكلام الذي تكلم به إلى الملك أخبروا أباهم أيضًا. فقال لهم أبوهم: من أي طريق مضى؟ لأن أبناءه كانوا قد رأوا الطريق الذي سار فيه رجل الله الآتي من يهوذا. فقال لأبنائه: أسرجوا لي الحمار. فأسرجوا له الحمار فركبه، وانطلق وراء رجل الله، فوجده جالسًا تحت بلوطة. فقال له: أأنت رجل الله الآتي من يهوذا؟ فقال: أنا هو. فقال له: تعالَ معي إلى البيت وكلْ خبزًا. فقال: لا أقدر أن أرجع معك ولا أدخل معك، ولا آكل خبزًا ولا أشرب ماءً معك في هذا الموضع، لأنه قد قيل لي بكلمة الرب: لا تأكل خبزًا ولا تشرب ماءً هناك، ولا ترجع في الطريق الذي جئتَ منه. فقال له: أنا أيضًا نبيٌّ مثلك، وقد كلمني ملاكٌ بكلمة الرب قائلًا: رُدّهُ معك إلى بيتك ليأكل خبزًا ويشرب ماءً. لكنه كذب عليه. فرجع معه، فأكل خبزًا في بيته وشرب ماءً. سفر الملوك الأول 13:11-19.

أكل وشرب النبي العاصي مع نبي السامرة الكاذب، أي إنه قبل رسالة نبي مرتد ورفض رسالة الرب. الرسالة التي كان قد بلغها بأمانة في اليوم نفسه. كان يعلم تمامًا أنه لا ينبغي له أن يعود، لكنه فعل ذلك على أي حال. تخبرنا الأخت وايت أنه إذا «ابن الخداع وشاهد الزور استُضيف في كنيسة قد نالت نورًا عظيمًا وبراهين عظيمة، فإن تلك الكنيسة ستطرح الرسالة التي أرسلها الرب». في تاريخ الميلريين كان الملاك الأول قد أنار الأرض بمجده. في عام 1840، حُمِلَت رسالة الملاك الأول إلى كل مركز إرسالي في العالم.

> إن البشارة بقرب مجيء الرب بقوة ومجد عظيم إلى عالمنا هي حق، وفي عام 1840 ارتفعت أصوات كثيرة تنادي بها. إصدارات المخطوطات، المجلد 9، 134.

بعد ذلك بوقت قصير، عادت الأدفنتية الميلرية إلى «الكذبة» التي تقوم عليها منهجية البروتستانتية المرتدّة، ونبذت «رسالة الرب» التي كان الله قد أرسلها من خلال ويليام ميلر. وقد رفضوا رسالة موسى كما قدّمها إيليا، و«الكذبة» التي قُبلت في البداية في التاريخ الميلري تمثّل «الكذبة» التي تُصدّق في النهاية؛ تلك «الكذبة» التي تجلب ضلالاً شديداً على الأدفنتية اللاودكيّة.

> وبكل خداع الإثم في الهالكين، لأنهم لم يقبلوا محبة الحق لكي يخلصوا. ولأجل هذا سيرسل الله إليهم ضلالاً قوياً، حتى يصدقوا الكذب، لكي يُدان جميع الذين لم يصدقوا الحق بل سُرّوا بالإثم. ٢ تسالونيكي ٢:١٠-١٢.

نحاول أن نبيّن دور إيليا كرمز في ارتباطه بالتواريخ المتوازية لقرن البروتستانتية وقرن النزعة الجمهورية خلال الفترة التي تسود فيها المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس. إن الصعوبة في جمع جميع قضايا عام 1863 ضمن إطار نبوي واحد، على الأقل بالنسبة إليّ، تكمن في وجود خطوط مترابطة متعددة تلامس مفهوم «المنطق الملتوي». إن المنطق المباشر هو دائماً النهج الأفضل، لكن تمييز الحقائق الإلهية والعلاقات بين تلك الحقائق بعضها ببعض عمل صعب، لأنها توجد في الكتاب المقدس «هنا قليلاً وهناك قليلاً».

> من يعلّمه المعرفة؟ ومن يُفهمه التعليم؟ أللذين فُطموا عن اللبن وانتُزعوا عن الثديين؟ لأنه وصية على وصية، وصية على وصية؛ سطر على سطر، سطر على سطر؛ هنا قليلاً، وهناك قليلاً. إشعياء 28:9، 10.

كما أنه عمل شاق عندما يتألف جمهورك المستهدف من أشخاص ملمّين بالحقائق الأساسية التي تتناولها، في حين أن آخرين جدد على كل ذلك. تقريبًا كل الحقائق التي أنوي تقديم لمحة عامة عنها في هذا المقال يمكن العثور عليها في ألواح حبقوق. خشية أن أبدو وكأنني أستخدم "منطقًا ملتويًا"، سأخبركم مسبقًا إلى أين نحن ذاهبون قبل أن نذهب فعليًا إلى هناك.

في عام 1863، نصبت الأدفنتية الميلرية اللاودكية تمثال الغيرة. يمثل تمثال الغيرة الجيل الأول من أجيال الأدفنتية اللاودكية الأربعة.

> ثم قال لي: يا ابن آدم، ارفع الآن عينيك نحو طريق الشمال. فرفعتُ عينيّ نحو طريق الشمال، وإذا من جهة الشمال عند باب المذبح تمثالُ الغيرة هذا في المدخل. حزقيال ٨:٥.

تُمثّل الأجيال الأربعة للكنيسة الأدفنتستية لليوم السابع في مواضع متعددة من الكتاب المقدس، لكنني أتخذ من سفر حزقيال الإصحاح الثامن مرجعًا رئيسيًا. والسبب في ذلك أن الإصحاح الثامن يمهّد للإصحاح التاسع. في سفر حزقيال الإصحاح التاسع، يُصوّر ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا، وفي كتاب الشهادات، المجلد الخامس، تُبيّن الأخت وايت بوضوح هذه الحقيقة. وفي تعليقات الأخت وايت، تتناول بوضوح فئتين من العابدين في أورشليم عندما يجري الختم. ويفعل حزقيال الأمر ذاته، والفئة التي لا تنال الختم مُمثّلة في الإصحاح الثامن.

> الفئة التي لا تحزن على تراجعها الروحي، ولا تنوح على خطايا الآخرين، ستُترك بلا ختم الله. الرب يأمر رسله، الرجال الذين في أيديهم آلات القتل: 'اعبروا وراءه في المدينة واضربوا: لا تشفق أعينكم ولا ترحموا: اقتلوا قتلاً تاماً الشيخَ والشابّ، والعذارى، والأطفال الصغار، والنساء؛ ولكن لا تقتربوا من كل إنسان عليه السِّمة؛ وابدأوا من مقدسي. فابتدأوا بالرجال الشيوخ الذين كانوا أمام البيت.'
>
> هنا نرى أن الكنيسة—مقدس الرب—كانت أول من نالته وطأة غضب الله. الشيوخ، الذين أعطاهم الله نورًا عظيمًا والذين قاموا حراسًا للمصالح الروحية للشعب، خانوا الأمانة. لقد اتخذوا موقفًا مفاده أننا لسنا بحاجة إلى التطلع إلى المعجزات وإلى المظاهر البارزة لقوة الله كما في الأيام السالفة. لقد تغيرت الأزمنة. هذه الكلمات تعزز عدم إيمانهم، ويقولون: الرب لن يفعل خيرًا ولا شرًا. إنه أرحم من أن يعاقب شعبه بالقضاء. وهكذا يكون "سلام وأمن" هو الهتاف الصادر عن رجال لن يرفعوا صوتهم بعد الآن كالبوق ليُظهروا لشعب الله تعدّياتهم ولبيت يعقوب خطاياهم. هذه الكلاب الصامتة التي لا تنبح هي التي تذوق نقمة عادلة من إلهٍ أُهين. الرجال والعذارى والأطفال الصغار يهلكون جميعًا معًا." الشهادات، المجلد الخامس، 211.

الإصحاح الثامن يصف أولئك الذين في أورشليم — «الكنيسة» — الذين، في الجيل الرابع من الأجيال الأربعة، مُصوّرون على أنهم يسجدون للشمس.

> وأدخلني إلى الدار الداخلية لبيت الرب، وإذا عند باب هيكل الرب، بين الرواق والمذبح، كان هناك نحو خمسة وعشرين رجلا، قد ولّوا ظهورهم لهيكل الرب ووجوههم نحو الشرق، وكانوا يسجدون للشمس نحو الشرق. ثم قال لي: أرأيت هذا يا ابن آدم؟ أهو أمر هين على بيت يهوذا أن يرتكبوا الرجاسات التي يرتكبونها هنا؟ لأنهم ملأوا الأرض ظلما، ورجعوا لإغاظتي، وها هم يضعون الغصن عند أنوفهم. لذلك سأتصرف أنا أيضا بسخط: لا تشفق عيني ولا أترأف، وإن صرخوا في أذني بصوت مرتفع، فلن أسمع لهم. حزقيال 8: 16-18.

كما هو الحال مع الخبر السيئ للجواسيس العشرة، فإن القادة الخمسة والعشرون للتمرد الذين يعبدون الشمس قد "استفزّوا" الرب إلى الغضب. قانون الأحد هو "يوم الاستفزاز" الذي يشير إليه الأنبياء على أنه آتٍ. يصف الأصحاح التاسع الذين ينالون ختم الله في النقطة الزمنية نفسها، لأنه

ببساطة تكرار وتوسيع للأصحاح الثامن.

> "هذا الختم لعبيد الله [سفر الرؤيا، الإصحاح السابع] هو نفسه الذي أُظهر لحزقيال في رؤيا." شهادات للوعاظ، 445.

في عام 1863، بدأ الجيل الأول من الأدفنتستية اللاودكية تيهه في البرية. أما التاريخ النبوي الذي يعرّف صنم الغيرة في عام 1863 فهو العجل الذهبي لهارون. والسمات النبوية للعجل الذهبي هي أنه كان صورة لوحش، وكان من ذهب. فالذهب هو رمز بابل، لذا كان العجل الذهبي لهارون صورة وحش بابل. وتُعرّف صورة الوحش حصراً بأنها اتحاد الكنيسة والدولة مع كون الكنيسة المتحكِّمة في العلاقة.

> ولكن ما هي «الصورة للوحش»؟ وكيف ستتكوّن؟ تُصنع الصورة على يد الوحش ذي القرنين، وهي صورة للوحش. وتُسمّى أيضاً صورة الوحش. إذن، لنعرف ما هيئة الصورة وكيف ستتكوّن، يجب أن ندرس خصائص الوحش نفسه—البابوية.
>
> عندما فسدت الكنيسة الأولى بابتعادها عن بساطة الإنجيل وقبولها الطقوس والعادات الوثنية، فقدت روح الله وقوّته؛ ولكي تسيطر على ضمائر الناس، التمست دعم السلطة الزمنية. فكانت النتيجة البابوية، كنيسةً سيطرت على سلطة الدولة وسخّرتها لخدمة مقاصدها الخاصة، ولا سيما لمعاقبة «الهرطقة». ولكي تُنشئ الولايات المتحدة «صورة الوحش»، يجب أن تتحكم السلطة الدينية بالحكومة المدنية بحيث تُسخّر سلطةُ الدولة أيضاً من قِبل الكنيسة لتحقيق مقاصدها الخاصة. الصراع العظيم، 443.

العجل الذي صنعه هارون صُنع عندما كان موسى يتلقى الوصايا العشر. الوصية الثانية تحرّم عبادة الأصنام، وتتضمن وصفاً جزئياً لطبيعة الله، إذ تصفه بأنه إله غيور.

> لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً، ولا صورة لشيء مما في السماء من فوق، أو مما في الأرض من أسفل، أو مما في الماء من تحت الأرض. لا تسجد لهن ولا تعبدهن، لأني أنا الرب إلهك إله غيور، أفتقد ذنوب الآباء في الأبناء إلى الجيل الثالث والرابع من الذين يبغضونني، وأصنع رحمة لألوف من الذين يحبونني ويحفظون وصاياي. خروج 20: 4-6.

إن صورة هارون للعجل الذهبي، بوصفها صنماً، تمثّل صورة الغيرة، لأنها أثارت الغضب العادل الذي حمل موسى على إلقاء اللوحين الأولين من الوصايا العشر وكسرهما. ونقصد أن نبيّن أن اللوحة المزوّرة لعام 1863 قد مثّلها العجل الذهبي لهارون. لقد تجلت غيرة الله تجاه العجل الذهبي لهارون، لأن العجل الذهبي كان يمثّل إلهاً باطلاً. كان العجل تمثيلاً مزيفاً لله. وقد أعلن هارون أنه يمثّل الآلهة التي أنقذتهم من نير العبودية المصرية. إن اللوحين اللذين كسرهما موسى في تلك الحادثة عينها كانا "نسخة طبق الأصل" من صفات الإله الحق، الإله الذي أخرجهم فعلاً من مصر. إن اللوحة المزوّرة التي أُنتجت عام 1863 هي صورة للغيرة، لأنها كسرت اللوحين المذكورين في حبقوق الإصحاح الثاني بإزالة "السبع مرات" لقسم موسى.

> لقد رأيت أن اللوحة لسنة 1843 كانت بإرشاد يد الرب، وأنه لا ينبغي تغييرها؛ وأن الأرقام كانت كما أرادها؛ وأن يده كانت عليها فأخفت خطأً في بعض الأرقام، حتى لا يراه أحد، إلى أن رُفِعَت يده. الكتابات المبكرة، 74، 75.

علاوة على ذلك، تضيف إلن وايت إلى الأمر القاضي بعدم تغيير مخطط 1843 استثناءً مفاده "إلا بإلهام".

> "رأيتُ أن اللوحة القديمة كانت مُوجّهةً من الرب، وألا يُغَيَّرَ منها شكلٌ واحدٌ إلا بوحي. رأيتُ أن أشكال اللوحة كانت كما أرادها الله، وأن يده كانت عليها فأخفَت خطأً في بعض الأشكال، حتى لا

يراه أحدٌ إلى أن تُرفَع يده." سبالدينغ وماجان، 2.

كان جيمس وإلن وايت يعيشان مع عائلة أوتيس نيكول، حين أعدّ نيكول وأنتج مخطط عام 1850. الشيء الوحيد الذي تم "تغييره" في مخطط 1850 هو استخدام السنة '1844' بدلًا من السنة '1843' التي كانت ممثّلة على مخطط 1843. الشيء الوحيد الذي جرى "تغييره" كان تصحيحًا لـ"الخطأ" الذي كان الله قد وضع يده عليه. وكان وحي النبيّة في البيت عينه حيث جرى "تغيير" مخطط 1843 إلى مخطط 1850، وظلّت "السبع مرّات" المذكورة في لاويين 26 ماثلة على ذلك المخطط، كما كانت على مخطط 1843.

الوصية الثانية تتضمن قطعة أخرى من هذه الأحجية النبوية، إذ تُبيّن أن الله يعدّ الأجيال إلى أن يفتقد الإثم الواقع. في عام 1863 بدأ الجيل الأول من أربعة أجيال لكنيسة الأدفنتست السبتيين، لأن الحركة الميلرية كانت قد انتهت في ذلك الوقت.

لوحا الوصايا العشر يرمزان إلى لوحي حبقوق، كما يرمزان أيضًا إلى خبزي الترديد في عيد الخمسين، اللذين كانا التقدمة الوحيدة في خدمة المقدس التي اشتملت على الخطية. إن تجلّي قوة الله عند إعطاء الوصايا العشر، وتجلّي قوة الله في الانسكاب الخمسيني، وتجلّي قوة الله في تاريخ لوحتي الميلريين، كلها ترمز إلى التجلي النهائي لانسكاب الروح القدس في المطر المتأخر. وخبزا الترديد في عيد الخمسين يمثّلان المئة والأربعة والأربعين ألفًا الذين يُرفَعون كراية أثناء المطر المتأخر.

كان يجب إعداد أرغفة الترديد لعيد الخمسين باستخدام "الخمير"، الذي يرمز إلى الخطية، ولكن الخمير كان يُقضى عليه بعملية الخَبز.

> وفي تلك الأثناء، لما اجتمع جمهور لا يُحصى من الناس حتى كانوا يدوس بعضهم بعضًا، ابتدأ يقول لتلاميذه أولًا: احذروا خمير الفريسيين الذي هو الرياء. لوقا 12:1.

كانت أرغفة الترديد تقدمة البواكير.

> تأتون من مساكنكم برغيفي ترديد؛ يكونان عُشْرَيْنِ من سميذ؛ يُخبزان خميرًا؛ هما بواكير للرب. لاويين 23:17.

المئة والأربعة والأربعون ألفًا هم تقدمة الباكورة في الأيام الأخيرة.

> ونظرت، وإذا حمل قائم على جبل صهيون، ومعه مئة وأربعة وأربعون ألفًا، مكتوب على جباههم اسم أبيه. وسمعت صوتًا من السماء، كصوت مياه كثيرة، وكصوت رعد عظيم؛ وسمعت صوت عازفي القيثارات يعزفون بقيثاراتهم. وأنشدوا كأنها ترنيمة جديدة أمام العرش، وأمام المخلوقات الأربعة، والشيوخ؛ ولم يستطع أحد أن يتعلم تلك الترنيمة إلا المئة والأربعة والأربعون ألفًا الذين تم فداؤهم من الأرض. هؤلاء هم الذين لم يتنجسوا بالنساء، لأنهم عذارى. هؤلاء هم الذين يتبعون الحمل حيثما يذهب. هؤلاء قد تم فداؤهم من بين الناس باكورة لله وللحمل. ولم يوجد في أفواههم غش، لأنهم بلا عيب أمام عرش الله. سفر الرؤيا 14:1-5.

الفئة من العابدين في الأيام الأخيرة الذين لا يموتون أبداً، الممثلة بإيليا، ستكون قد انتصرت انتصاراً كاملاً على الخطيئة، لأن نار التطهير التي يُنزلها عليهم رسول العهد تُمحّصهم وتستأصل الخمير تماماً من بني لاوي.

> هأنذا أرسل ملاكي فيهيئ الطريق أمامي، ويأتي بغتةً إلى هيكله السيدُ الذي تطلبونه وملاكُ العهد الذي تسرون به. هوذا يأتي، قال رب الجنود. ومن يحتمل يوم مجيئه ومن يثبت عند ظهوره لأنه مثل نار الممحص ومثل أشنان القصارين. ويجلس ممحصًا ومنقيًا للفضة، فينقي بني لاوي ويصفيهم كالذهب والفضة ليقدموا للرب تقدمة بالبر. فتكون تقدمة يهوذا وأورشليم مرضية

للرب كما في أيام القدم وكما في السنين القديمة. ملاخي 3:1-4.

التقدمة التي هي «كما في أيام القدم» هي تقدمة الترديد في عيد الخمسين من رغيفين. وقد رُفعت كتقدمة، مشيرة إلى النبيين اللذين قتلا في الشوارع، واللذين يرفعان بعد ذلك إلى السماء كراية، في بداية أزمة قانون الأحد.

عندما صنع هارون عجله الذهبي، قال إن العجل هو الآلهة التي أخرجتهم من مصر، ثم أعلن عيداً للرب.

> فأخذ ذلك من أيديهم، وصوّره بالإزميل، وصنعه عجلاً مسبوكًا. فقالوا: هذه آلهتك يا إسرائيل التي أصعدتك من أرض مصر. فلما نظر هارون ذلك بنى مذبحًا أمامه؛ ونادى هارون وقال: غدًا عيد للرب. خروج 32:4، 5.

عندما انشقت المملكة الشمالية لإسرائيل عن المملكة الجنوبية ليهوذا، أقام يربعام، أول ملك على إسرائيل، عبادة زائفة في مدينتين، وأطلق التصريح نفسه الذي أطلقه هارون، زاعماً أن عجليه الذهبيين هما الإلهان اللذان أخرجاهم من مصر، وسن عيداً زائفاً كما فعل هارون.

> وقال يربعام في قلبه: الآن ترجع المملكة إلى بيت داود. إن صعد هذا الشعب ليقرّبوا ذبائح في بيت الرب في أورشليم، يرجع قلب هذا الشعب إلى سيدهم، إلى رحبعام ملك يهوذا، ويقتلوني، ويرجعوا إلى رحبعام ملك يهوذا. فاستشار الملك، وعمل عجلين من ذهب، وقال لهم: كثير عليكم أن تصعدوا إلى أورشليم. هوذا آلهتك يا إسرائيل الذين أصعدوك من أرض مصر. ووضع واحداً في بيت إيل، وجعل الآخر في دان. وكان هذا أمراً خطية، وكان الشعب يذهبون إلى أمام أحدهما حتى إلى دان. وبنى بيت مرتفعات، وعمل كهنة من أطراف الشعب لم يكونوا من بني لاوي. وعمل يربعام عيداً في الشهر الثامن في اليوم الخامس عشر من الشهر كالعيد الذي في يهوذا، وأصعد على المذبح. هكذا فعل في بيت إيل ليذبح للعجلين اللذين عملهما. وأوقف في بيت إيل كهنة المرتفعات التي عملها. وأصعد على المذبح الذي عمل في بيت إيل في اليوم الخامس عشر من الشهر الثامن، في الشهر الذي ابتدعه من قلبه. فعمل عيداً لبني إسرائيل، وصعد على المذبح ليوقد. 1 ملوك 12: 26-33.

دان تعني القضاء، وتمثل دولة؛ وبيت إيل تعني بيت الله. كما في تمرد هارون، وكذلك في تمرد الملك يربعام، تشير الرموز إلى اتحاد الكنيسة والدولة الذي يحدث في نهاية المطاف عند قانون الأحد في الولايات المتحدة.

يحدث قانون الأحد في نهاية الحركة الأدفنتستية، وفي بدايتها اتحدت الحركة التي كانت قد اعتُبرت القرن البروتستانتي في صيف 1844 قانونيًا مع القرن الجمهوري. وهكذا فإن تمرد هارون ويربعام يمثل سنة 1863 وكذلك قانون الأحد الآتي قريباً.

إن سبب أن رسول العهد يطهّر «بني لاوي» دون غيرهم من الأسباط، هو أنه عند التمرد المرتبط بعجل هارون الذهبي، كان اللاويون هم الذين وقفوا مع موسى. ولأمانتهم جُعلوا حينئذٍ السبط الذي يمثّل الكهنوت، وهو شرف كان من المزمع سابقًا أن يتكوّن من أبكار كل سبط من الأسباط. ولهذا حرص يربعام على أن لا يكون كهنوته المزيّف من بني لاوي، بل جعل كهنوته «من أدنى الشعب، ممن ليسوا من بني لاوي».

بنو لاوي هم الذين يُنقّون بالنار كرايةٍ أو كتقدمةِ الترديد أثناء أزمة قانون الأحد. وقد مُثّل تاريخ أزمة قانون الأحد في الأيام الأخيرة بأزمة عام 1863، حين ارتبط القرن البروتستانتي المُعرّف حديثًا قانونيًا بالقرن الجمهوري. لدينا خطٌ آخر من التاريخ علينا تناوله قبل أن نشرع في دراسة المقاطع التي أشرنا إليها للتو.

ذلك الخط يمثل عام 1856، وسنتناول ذلك في مقالتنا القادمة.

إن مجيء المسيح بصفته رئيس كهنتنا إلى قدس الأقداس لتطهير المقدس، كما ورد في دانيال 8:14؛ ومجيء ابن الإنسان إلى قديم الأيام، كما ورد في دانيال 7:13؛ ومجيء الرب إلى هيكله، الذي تنبأ به ملاخي، هي أوصاف للحدث نفسه؛ وهذا يُمثّل أيضًا بمجيء العريس إلى العرس، كما وصفه المسيح في مثل العذارى العشر في متى 25. الصراع العظيم، 426.